

المجلس الثالث من شرح العقيدة الواسطية

مطلق الجاسر

اللهم علمنا ما ينفعنا وارفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما واغفر لنا يا رب العالمين. اما بعد فهذا هو المجلس الثالث من مجالس شرح العقيدة الواسطية لشيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى. نسأل الله سبحانه وتعالى ان يرزقنا واياكم العلم النافع - [00:00:00](#) والعمل الصالح. تفضل يا شيخ بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين. اللهم اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين والمسلمين اجمعين. قال المصنف تقي الدين ابو العباس احمد ابن عبدالحليم ابن تيمية رحمه الله تعالى في العقيدة الواسطية - [00:00:23](#)

وقوله تعالى رضي الله عنهم ورضوا عنه. وقوله بسم الله الرحمن الرحيم. وقوله انا وسعت كل شيء رحمة وعلما. وقوله وكان بالمؤمنين رحيما. وقوله كتب ربكم على نفسه الرحمة. وقوله وهو الغفور الرحيم - [00:00:46](#) وقوله فالله خير حافظا وهو ارحم الراحمين. وقوله ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها وغضب الله قانتا فيها واغضب الله عليه ولعنه. وقوله فجزاؤه جهنم خالدا فيها وغضب الله عليه ولعنه. وقومه ذلك بان - [00:01:15](#) انهم اتبعوا ما اسخط الله وكرهوا رضوانه فاحبط اعمالهم. وقوله اسفنا انتقمنا منهم فاغرقناهم اجمعين. وقوله ولكن اللهم انبعثهم فنبهتهم. وقوله كبر مقتا عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون. وقوله هل ينظرون الا ان يأتيهم الله في - [00:01:50](#) من الغمام والملائكة وقضي الامر وقوله هل ينظرون الا ان تأتيهم الملائكة او يأتي ربك او يأتي بعض ايات ربك يوم يأتي بعض ايات ربك لا ينفع نفس نفسا ايمانها - [00:02:30](#)

وقوله وجاء ربك صفا صفا وقوله ويوم تشقق السماء بالغمام ونزل الملائكة تنزيلا. وقول ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام. وقوله كل شيء هالك الا وجهه وقوله ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي وقوله وقالت اليهود يد الله - [00:02:57](#) مولونة غنت ايديهم ولعنوا بما قالوا بل يدها مدسوطتان ينفق كيف من يشاء. نعم لا زلنا في سياق الايات اه القرآنية العظيمة التي دلت على اسماء الله سبحانه وتعالى وصفاته - [00:03:41](#)

وقد سبق معنا جملة منها دالة على بعض صفات رب العالمين ونستكمل اليوم سياق المصنف رحمه الله لها قد وصلنا عند قوله عز وجل قال وقوله تعالى رضي الله عنهم ورضوا عنه - [00:04:08](#) ولا شك ان هذه الاية الكريمة تثبت صفة الرضا لله سبحانه وتعالى وهذه الصفة كما سبق معنا هي من الصفات التي لا اسم لها فليس من اسماء الله الراضي ليس من اسماء الله الراضي. ولكن نحن نثبت لله صفة الرضا. فنقول ان الله يرضى - [00:04:29](#) ولا يرضى كما قال الله سبحانه وتعالى ولا يرضى لعباده الكفر. والرضا هو مرادف لارادة سبحانه وتعالى الشرعية الرضا هي ارادة الله عز وجل الشرعية. يعني ما يريده الله سبحانه وتعالى آآ من عباده - [00:04:58](#)

شرعا رضي الله عنهم ورضوا عنه قال وقوله بسم الله الرحمن الرحيم وذكر بعدها الايات الدالة على صفة الرحمة فقال بسم الله الرحمن الرحيم. وهذه البسملة هي اية من سورة النمل. انه من سليمان وانه بسم الله الرحمن الرحيم - [00:05:24](#) اختلف العلماء هل هي اية في بقية السور؟ ام لا بعد اتفاقهم على انها ليست اية في سورة براءة لان سورة براءة ليس فيها بسملة واتفقوا على انها اية في سورة النمل كما علمنا ولكن اختلفوا - [00:05:52](#)

هل هي اية في فواتح بقية السور على اقوال الصحيح منها انها اية مستقلة ليست من السور جاءت للفصل بين السور هي اية ولكنها ليست من السورة نزلت للفصل بين سور القرآن الكريم - [00:06:13](#)

وقد سبق شرح هذه الآية الكريمة بسم الله الرحمن الرحيم الباء هنا متعلقة بمحذوف يقدر على حسب المقام الباء متعلقة بمحذوف
يقدر على حسب المقام. فإذا كنت تريد القراءة فالمقدر هو ايش؟ بسم الله اقرأ - [00:06:38](#)
ولك ان تقدرها فعلا ولك ان تقدرها اسما فتقول بسم الله اقرأ او بسم الله قراءتي او بسم الله القراءة بسم الله اكل بسم الله اشرب
بسم الله ادخل بسم الله اخرج وهكذا - [00:07:08](#)
واضح والمسلم ينبغي ان يقدم البسملة بين يدي كل امر شريف كل امر ذو بال يعني امر شريف. مثل دخول المسجد. دخول المنزل اه
الشروع في امر شريف عظيم كطلب العلم وقراءة القرآن وغير ذلك - [00:07:28](#)
بسم الله الرحمن الرحيم الرحمن الرحيم اسمان من اسماء الله الحسنى دال على صفة الرحمة الفرق بينهما الفرق بين الرحمن
والرحيم وكلاهما يدل على الرحمة فيه قولان فيه قولان. القول الاول ان الرحمن - [00:07:54](#)
اي ذو الرحمة الواسعة الشاملة للجميع المسلم والكافر والرحيم اي ذو الرحمة الخاصة بالمسلم وكان بالمؤمنين رحيمًا واضح فالرحمن
ذو الرحمة الواسعة والرحيم ذو الرحمة الواسلة. اذا اردت اختصارا بهذا القول ان الرحمن ذو الرحمة الواسعة - [00:08:26](#)
وآآ يعني آآ رحمتي وسعت كل شيء والرحيم ذو الرحمة الواسلة الخاصة بالمؤمنين القول الثاني وهو الذي آآ ذكره الامام ابن القيم
رحمه الله ان الرحمن اسم دال على الصفة القائمة بالله تعالى - [00:09:04](#)
الرحمن اسم دال على قيام صفة الرحمة بذاته بغض النظر هل رحم ام لم يرحم واضح؟ فهو الرحمن اي ذو الرحمة الرحمن اسم من
اسماء الصفات الذاتية مثل الوجه واضح؟ اه الله سبحانه وتعالى ذو وجه وذو يد وذو قدرة وذو قوة والرحيم - [00:09:31](#)
اسم دال على تعلق الرحمة بالمرحومين. فهو اسم من اسماء الافعال واضح؟ فعلى كلام ابن القيم رحمه الله ان الفرق بين الرحمن
والرحيم ان الرحمن اسم يدل على اتصاف الرحمن بصفة الرحمة ذاتا - [00:10:05](#)
بغض النظر هل رحم ام لم يرحم لكنه رحمن اما اذا رحم صار رحيمًا واضح؟ وعلى كل حال كلاهما يدلان على صفة الرحمة. قال عز
وجل ربنا وسعت كل شيء - [00:10:28](#)
رحمة وعلمًا فالله سبحانه وتعالى وسع كل شيء رحمة وعلمًا كل رحمة في الارض فهي من الله حتى تراحم الام مع ولدها رحمة الناس
بعضهم ببعض هي جزء من مئة رحمة - [00:10:48](#)
جعلها الله سبحانه وتعالى في الارض وعلمًا ايضا وسع الله علمًا. وسع الله الكون علمًا. قال وكان بالمؤمنين رحيمًا. وهذا يدل على آآ
المعنى الاول الذي ذكر وهو ان الرحمة - [00:11:11](#)
خاصة اسم الرحيم خاص بالمؤمنين وكذلك يدل على كلام ابن القيم ان الرحيم اسم فعل. اسم يدل على صفة الفعل كان بالمؤمنين
رحيمًا. وقال كتب ربكم على نفسه الرحمة. يعني الله سبحانه وتعالى جعل وكتب على نفسه - [00:11:31](#)
ويعني امر بها قال وهو الغفور الرحيم سبحانه وتعالى يرحم عباده فالله خير حافظا وهو ارحم الراحمين. كل من رحم في الدنيا حتى
الام لذلك النبي عليه الصلاة والسلام لما رأى الام - [00:11:55](#)
في السبي تبحث عن ولد لها رضيع تلهث وتسعى حتى اذا وجدته اخذته والصقته بصدرها وجعلت ترضعه سأل النبي صلى الله عليه
وسلم ومن عادة النبي عليه الصلاة والسلام انه يستثمر المواقف اليومية - [00:12:19](#)
في الدعوة الى الله اذا حصل موقف يستثمر هذا الموقف ليستفيد منه في الدعوة الى الله فقالوا فقال النبي عليه الصلاة والسلام
اترون ان هذه ملقية ملقية ولدها في النار؟ توقعون ان هالتي شفتوه من - [00:12:42](#)
شغف الام بولدها وحرصها عليه هل تتوقعون في يوم من الايام تقطه بالنار؟ قالوا لا مستحيل يعني فقال النبي صلى الله عليه وسلم
فالله ارحم بعباده من هذه لولدها وهو ارحم الراحمين - [00:13:02](#)
كيف نستفيد من صفة الرحمة لله عز وجل؟ نستفيد ما جاء في قول النبي عليه الصلاة والسلام الراحمون يرحمهم الرحمن ارحموا من
في الارض يرحمكم من في السماء. ان صفة الرحمة يستحقها الراحمون الذين يرحمون الناس - [00:13:19](#)
ولا يقسون عليهم بل يعني يتصلون معهم بالرحمة واللين والشفقة والانعام قال وقوله ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا

فيها. وغضب الله عليه ولعنه هذه الايات التي ذكرها المصنفون وسيذكرها - 00:13:43

هي الايات الدالة على صفة الغضب لله سبحانه وتعالى. فالله سبحانه وتعالى من صفاته الغضب. فالله ويسخط ولكن ليس من اسمائه ما هو مشتق من الغضب لا يوجد من اسماء الله الغاضب مثلاً لا يوجد - 00:14:10

لكن من صفات الله انه يغضب ففي هذه الاية ومن يقتل مؤمناً متعمداً فجزاؤه جهنم والمقصود بالاية من قتل مؤمناً متعمداً بلا جرم اما من قتل مؤمناً متعمداً وهو يستحق القتل مثل الثيب الزاني اذا قتله الامام وليس لافراد الناس - 00:14:34

فهذا ليس داخلاً في الاية لكن المقصود المؤمن البريء ومن يقتل مؤمناً متعمداً فجزاؤه جهنم خالداً فيها وغضب الله عليها. نسأل الله السلامة والعافية ولك ان تتخيل ان يغضب عليك الملك - 00:15:02

الذي لا ينفكك رضا احد اذا غضب الله عليك يعني لا لا يفيدك شيء خلاص نسأل الله السلامة والعافية لماذا؟ لان الله عز وجل اذا غضب لا يستطيع احد ان يقف - 00:15:23

امامه ولا ان يرد جزاءه فلذلك على الانسان ان يحرص على الا يغضب رب العالمين قال وغضب الله عليه ولعنه. اي طرده من رحمته. نسأل الله السلامة والعافية قال ذلك بانهم اتبعوا ما اسخط الله وكرهوا رضوانه فاحبط - 00:15:44

واعمالهم ذلك بانهم اتبعوا ما اسخط الله والسخط هو الغضب. يعني فعلوا وتتبعوا وعملوا الافعال التي تغضب الله وتسخطه وكرهوا رضوانه. نسأل الله السلامة والعافية فكان نتيجة ذلك قال فاحبط - 00:16:10

اعمالهم وقوله فلما اسفونا انتقمنا منهم فاغرقناهم اسفونا اي اغضبونا. وهي كلمة ايضاً دالة على صفة الغضب. ان الله يغضب وقوله ولكن كره الله انبعاثهم فثبطهم وهذا ايضاً فيه ان صفة الكراهية. فالله يكره - 00:16:38

فنلاحظ الان الاية الاولى دلت على صفة الغضب. والاية الثانية دلت على صفة السخط. والاية الثالثة دلت على صفة الغضب بمعنى الاسف والانتقام كذلك ان الله ينتقم ينتقم من الظالمين - 00:17:09

لا تظن ان الظالم سيفلت بظلمه. لا احد يفلت بجريمته ولا بفعلته ان لم ينل جزاءه في الدنيا ناله في الآخرة وايضاً صفة الكره الله يكره يكره بعض الصفات ولكن كره الله انبعاثهم فثبطهم - 00:17:30

يعني به بهذه الاية المنافقين هم انبعثوا رياء وسمعة لا رغبة فيما عند الله فثبطهم الله. لذلك بعض الناس ممن امتلأ قلبه خشية من الله اذا قرأ هذه الاية وشعر من نفسه كسلاً في العبادة خاف - 00:17:57

خاف ان يدخل في هذه الاية ان الله احياناً يكره انبعاث احد لان يقوم الليل او يقرأ القرآن او يصوم فيثبته الله. فالانسان يخاف من هذا المصير فثبطهم قال وقوله كبر مقتاً عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون. وهذا صفة المقت - 00:18:20

والمقت هو اشد الغضب والبغض اشد الغضب والبغض. فالله سبحانه وتعالى يبغض ويمقت بعض الافعال لذلك المؤمن عليه ان يتتبع ما يرضي الله فيفعله وما يغضب الله فيجتنبه. وهذا موجود في القرآن والسنة - 00:18:48

ما الذي يرضي الله؟ كل ما امر الله به. وما الذي يغضب الله؟ كل ما نهى الله عز وجل عنه نعم ثم قال رحمه الله وقوله هل ينظرون الا ان يأتيهم الله في ظلل من الغمام والملائكة؟ طبعاً صفة الغضب - 00:19:14

رضا والرحمة اللي سبقت بأولها مؤولة الصفات فيقولون نحن لا نثبت لله الغضب الحقيقي ولا الرحمة الحقيقية ولا آآ الرضا الحقيقي يؤولونها بماذا؟ يؤولونها بالارادة. فيقولون الرضا يعني ارادة الانعام - 00:19:33

والرحمة ايضاً ارادة الانعام والغضب اي ارادة العقوبة وهذا كما سبق في اليوم في المجلس السابق هذا خطأ ولا يجوز ومحرم لعدة امور الامر الاول ان هذا تحكم في كلام الله - 00:19:58

بالاهواء والاراء. الله سبحانه وتعالى قال يغضب وقال يرحم وقال يرضى. انت تقول لا الله يقول يرضى انت تقول لا وهذا فيه تحكم في آيات الله. من منحك هذا الحق؟ هذا واحد. اثبت فيه تحريف للكلم عن مواضعه - 00:20:24

فمعلوم ان الغضب غير الارادة والرضا غير الارادة والرحمة غير الارادة. انت حرقت المعنى وصرفت او الى الارادة دون دليل. ثالثاً سبب فعلهم هذا الابتعاد عن مشابهاة صفات المخلوقين بزعمهم. فيقولون اذا وصفنا الله بالغضب والرحمة والرضا - 00:20:45

فان هذا فيه مشابهة لصفات المخلوقين الذين يغضبون ويرضون ويرحمون فنقول ايضا المخلوق يريد فالارادة موجودة في المخلوقين فما الذي جعلكم تفرقون بين الصفات رغم ان كلها موجودة في المخلوق فאלله فالمخلوق يرضى ويغضب ويحب -

00:21:14

ويريد فلماذا لم تقولوا في الارادة مثل ذلك؟ فان قلتم لا الارادة هنا تختلف فارادة المخلوق به وارادة الخالق تليق به قلنا فلتقولوا مثل ذلك في الرحمة والغضب و الرضا - 00:21:39

اربعة او خمسة ان من اول فقد شبه لا يؤول احد الا بعد مروره بمرحلة التشبيه فهو تخيل ان الرحمة مات لا تتصور الا مثل رحمتنا ويقول الغضب الغضب قال هو انفعال انساني - 00:22:01

يعني يدل على تغير الشعور هذا كله عند الانسان صح. بس منو قال لك ان هذا هو الغضب عند الله. من وقال لك انت افترضت ان هذا هو معنى الغضب عند الله - 00:22:32

وبالتالي اولت ونحن نقول ليس كمثله شيء ليس كمثله شيء. فنحن لا نقول اصلا ان غضبه كغضب المخلوقين حتى نحتاج الى ان نأول وانما نقول الغضب في اللغة العربية امر معروف. معروف معنى الغضب - 00:22:48

ولكن كيفية الغضب عند المخلوق تختلف عن كيفية الغضب عند الخالق قطعاً لكن ما كيفية الغضب عند الخالق؟ نقول الله اعلم كيفية غضب المخلوق نشوفه بعينا صح انفعال نفسي يؤدي الى توتر وتسارع دقات القلب ها وآآ قد يؤدي الى انتفاخ العروق - 00:23:13
وغلبان الكذا هذا صح. بس عند منو؟ عند المخلوقين ومن قال لكم ان هذا الغضب عند الله؟ لا من قال لكم ذلك؟ انتم افترضتم ذلك لذلك اولت حتى لا تقع في - 00:23:42

في التشبيه. نحن نقول نحن ابعد منكم عن التشبيه. لاننا لا نفترض هذا اصلا وانما نقول في كل هذه الصفات نثبتها حقيقة على المعنى اللغوي المعروف ولكن على الوجه اللائق بالله - 00:24:01

بلا تكييف فلا نكيفها. فاذا سئلنا كيف يعني غضب الله نقول لا تسأل كيف لا تقل كيف لها كيفية لا نعلمها ثم نقفز الى المهم وهو كيفية الاستفادة من هذه الصفات - 00:24:24

المطلوب الله سبحانه وتعالى انزل هذه الايات علشان نأولها ولا علشان نعمل بمقتضاها علشان نخاف ونبتعد عن غضبه ونقترب من رحمته ورضاه مو هذا المقصود الاعظم؟ خلاص هذا اللي ينبغي ان يعتنى به - 00:24:44

واضح يا احبة؟ طيب الان الصفات التي سيذكرها هي صفات المجيء والاتيان. قال هل ينظرون الا ان يأتيهم الله في ظلل من الغمام والملائكة وقضى الامر وقوله عز وجل هل ينظرون الا ان تأتيهم الملائكة او يأتي ربك او يأتي بعض ايات ربك. يوم يأتي بعض ايات - 00:25:03

ربك لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن امنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا وقوله عز وجل كلا اذا دكت الارض دكا ودكا وجاء ربك والملك صفا صفا هذه الايات تصف لنا مشهدا من مشاهد يوم القيامة - 00:25:34

وهو مشهد مجيء الله عز وجل واتيان الله كيف يأتي الله؟ الله اعلم نثبت لله المجيء والاتيان دون تكييف ولا يخطر على بالنا اصلا كيفية لا ندري فنثبت المجيء والاتيان حقيقة بلا تمثيل ولا تعطيل ولا تشبيه ولا تكييف - 00:25:58

هل ينظرون؟ يعني هل تنتظرون انتوا اش ناظرين ما تطيعون الله شناطري ما تستجيبون لامره؟ تنظرون ان يأتي يوم القيامة هل ينظرون الا ان يأتيهم الله في ظلل من الغمام؟ الغمام السحاب - 00:26:26

شلون الله اعلم لا شك انه امر يذهب بالقلوب والالباب. والملائكة ان يأتون مع الله وقضى الامر خلاص ما عاد فيه تراجع هل تنتظرون هذا؟ يجيك عاد الحين يقول لك لا الاتيان هو مش عارف ايش وينسى المقصود من الاية اللي هو ان نخاف من هذا الموقف -

00:26:50

فيستغرق في تفاصيل كلامية وتفاصيل تدقيقية وتأويل لا الاتيان ليس كذا لا لا نقول ببساطة واختصار هل الله يأتي؟ نعم. كيف؟ ما ندري. بس نثبت لله اتيانا لائقا بجلاله بلا وصف كيفية بلا تكييف - 00:27:15

ثم نقفز مباشرة الى المعنى الايماني والخوف من هذا الموقف العظيم قال عز وجل هل ينظرون الا ان تأتيهم الملائكة او يأتي ربك او يأتي بعض آيات ربك يوم يأتي بعض آيات ربك لا ينفع نفسا ايمانها. والمقصود بقوله عز وجل او يأتي بعض آيات ربك المقصود -
00:27:40

طلوع الشمس من مغربها كما ثبت في الصحيحين من حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى تطلع الشمس من مغربها - 00:28:08

فاذا طلعت من مغربها امن الناس كلهم اجمعون. فيومئذ لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن امنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا. انتهى قوله صلى الله عليه وسلم فاذا هل ينظرون يعني اش تنظرون؟ ماذا تنتظرون؟ لتطيعوا الله. تنظرون تطلع الشمس من مغربها بحيث يصك يغلق باب التوبة - 00:28:26

ولا تنتظرون اتيان الله والملائكة قال كلا اذا دكت الارض دكا دكت الارض يوم القيامة يوم تبدل الارض غير الارض والسموات.

وبرزوا لله الواحد القهار. وجاء ربك ملكوا صفا صفا - 00:28:50

وصف الله لنا كيفية اتيان الملائكة. الملائكة سيأتون صفوفًا صفوفًا للصلاة لذلك جاء في الحديث عن النبي عليه الصلاة والسلام الا تصفون كما تصف الملائكة عند ربها؟ قال وكيف تصف الملائكة عند ربها؟ قال القدم بالقدم - 00:29:14

والمنكب بالمنكب فصفوف الصلاة هي صفوف الملائكة. فسيأتي الملائكة مع الله عز وجل صفا صفا. كيف؟ الله اعلم قال ويوم تشققوا السماء بالغمام ونزل الملائكة تنزيلا. ينزلون ينزل الملائكة الى آ الى ما امرهم الله عز وجل به - 00:29:33

قال وقوله ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاکرام وقوله كل شيء هالك الا وجهه وهذا هذه الايات فيها اثبات صفة الوجه لله عز وجل فالله سبحانه وتعالى له وجه يليق بجلاله عز وجل - 00:29:59

وقوله سبحانه ويبقى وجه ربك اول الاية كل من عليها فان. يعني فان منتهي مضمحل كل ما على الارض. بل على الكون فان منتهي ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاکرام - 00:30:21

فهذه الاية فيها اثبات صفة الوجه والمقصود يبقى الرب سبحانه وتعالى. فان قال قائل هل المقصود يبقى فقط وجهه؟ نقول لا. قلت طيب اليس هذا تأويلا؟ الجواب لا. ليس تأويلا - 00:30:46

لان من اساليب العرب المعروفة التعبير عن الذات بالوجه التعبير عن الذات بالوجه. فيقولون هذا لوجهك. يعني اتيت هنا لوجهك يعني لذاتك لاجل فهذا ليس تأويلا بل فيه اثبات الوجه يعني هذا معنى ان لله عز وجل وجهها ولكن مدلول الاية انه يبقى الله سبحانه -
00:31:04

وتعالى. وهذا اسلوب عربي معلوم معروف. فقولنا ويبقى وجه ربك ان يبقى الله عز وجل ليس هذا من التأويل لان ما صرفنا اللفظ عن ظاهره ابدا بل هذا هو ظاهره في اللغة اصلا - 00:31:39

ان يطلق الوجه والمراد به الذات وهذا يثبت ان لله وجه معناته ان له وجه سبحانه وتعالى ومثل ذلك قوله عز وجل كل شيء هالك الا وجهه سبحانه وتعالى ثم قال عز وجل وقوله ما ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي - 00:31:54

وقوله عز وجل وقالت اليهود يد الله مغلولة. غلت ايديهم ولعنوا بما قالوا بل يداهما ينفق كيف يشاء. هذه الايات تدل على صفة اليبدين لله سبحانه والله سبحانه وتعالى له يد - 00:32:23

لما نقول ان لله عز وجل يدا من الخطأ الذي يفعله بعض الناس ان يتصور انه يده كيدنا. لا لا لا ابدا لان كلمة اليد مشترك لفظي بين كل ما يسمى يدا ولكن اليد يختلف - 00:32:49

خلاف الذوات البعض له يد صح الفيل له يد الكرسي له يد الكرسي وهذي رجل الكرسي صح ولا لا؟ والانسان له يد فانت مثلا لو قلت لي انت لك يد. اقول لا. عيب عليك تشبهني بكرسي لان الكرسي له يد. فلما تقول انا لي يد فهل انت معناته شبهت بكرسي -

00:33:13

هل يقول ذلك عاقل؟ لا والله عز وجل المثل الاعلى ثبت لله يدا لا كيدنا. شلون ما ندري لا تقول لي شلون لا تقل لي كيف لا تقول لي انا

قاعد اتخيل شيء لا لا تتخيل شيء - 00:33:45

قاوم نفسك انك ما تتخيل شي وقل لنفسك ان لكل ذات مو لكل ذات ان هناك من الذوات ما لها يد وهي يد حقيقية فكلنا ندري ان

الباب له يد. هل يد الباب مثل ايدي انا - 00:34:03

ها لما اقول لك رح بدل يدة الباب او يد الباب فتروح تركب له ايد بشر هل يسويها عاقل؟ يقول لك انت قلت لي ايد شتسوي معاه

هذا؟ نتا قلت ليه يقول لك ايد باب ايد ايد الباب غير يد الانسان. هذا امر معروف - 00:34:23

وهذا حقيقة هذه يد حقيقية وتلك يد حقيقية وهذه يد حقيقية لكن كل يد تليق بالذات المنسوبة اليها واضح؟ اذا لله عز وجل يدان.

يدان ليست واحدة. دليل الاية ما منعك الخطاب لابليس - 00:34:46

لما ابى السجود لادم ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي المؤولة الذين اولوا هذه الصفة ايش قالوا؟ قالوا بيدي اليد هنا لاحظ بمعنى

القدرة حلو نقول نفس الامور الخمسة اللي قلناها قبل شوي تذكرونها؟ ان هذا تحريف - 00:35:11

وهذا تحكم والقدرة ايضا ستقعون في نفس الاشكال اللي وقعتموا فيه بالنسبة لليد لان الانسان ايضا له قدرة نفس اللي قلناه قبل شوي

زائد زائد ان نقول ان الله سبحانه وتعالى اختص ادم بذلك - 00:35:40

وقد خلق جميع الخلق بقدرته عز وجل. فما الميزة اذا لادم صح؟ يعني لما قال ما منعك ان تسجد لما خلخته بيديه اذا كان المعنى اي

بقدره طيب اذا ما له ميزة ادم - 00:36:04

كلنا الله خلقنا بقدرته صح ولا لا؟ والله ساقها مساق التخصيص والتمييز صح ولا لا وهذا يدل على خطأ هذا التفسير ايضا الله

سبحانه وتعالى ثنى اليد فلما تقول اليد بمعنى القدرة يعني انت تثبت لله قدرتين - 00:36:22

شلون قدرتين يعني اللي يعرفه ان الله له قدرة واحدة على كل شيء قدير قدرة واحدة. قدرة بالغة. شلون بالله قدرتين شلون تفسر لي

اياها هذي اذا كنت تقصد تقول ان اليد بمعنى القدرة ان زين هني قال بيدي يعني بقدرتين - 00:36:50

شلون له قدرتين هل هذا يعقل؟ اذا لا منهج اسلم ولا احكم ولا اعلم من منهج السلف. منهج النبي عليه الصلاة والسلام والصحابة نعم

لله يد. وقد ثبت ان الله عز وجل خلق امورا معينة بيده - 00:37:14

اختصها بميزة غير بقية الخلائق ما هي هذه الامور؟ من يعرف ادم وجنة عدن صح؟ وبعد لا عيسى نفخه فيهم الروح قه الانعام لأ

مما عملت ايديها ايه لا غير - 00:37:35

اخ القلم العرش ثبت في تفسير الطبري باسناد صحيح الى عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال خلق الله اربعة اشياء بيده هذا كلام

ابن عمر بسند صحيح رضي الله عنهما - 00:38:04

العرش والقلم خلق الله اربعة اشياء بيده العرش والقلم وادم وجنة عدن وجنة عدن قال وقالت اليهود يد الله مغلولة غلت ايديهم

ولعنوا بما قالوا بل يدها مبسوطتان اليهود عليهم لعائن الله - 00:38:30

سمعوا قول الله سبحانه وتعالى من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه له اضعافا كثيرة قالوا ان الله فقير ونحن اغنياء لان

الذي يقترض فقير فقال الله سبحانه وتعالى - 00:39:01

وقالت اليهود يد الله مغلولة ولا في الاية الاخرى ايش ان الله فقير ونحن اغنياء وهنا قالوا ايضا عن الله عز وجل ان يد الله مغلولة.

نسأل الله السلامة والعافية - 00:39:26

ما معنى مغلولة؟ يعني مقيدة وهذا من شنيع قوله وقبيح عباراتهم وقالت اليهود يد الله مغلولة غلت ايديهم. في هذه الاية فائدة انه

لا بأس بحكاية القول الكفري المستشنع للرد عليه - 00:39:41

يد الله مغلولة قول كفر ولا لا؟ شنيع ولا لا؟ ذكر الله في القرآن لكن على سبيل ايش؟ النقص والرد اذا اقتضت اذا اقتضت المصلحة

والحكمة ذلك فالله ذكر نقل عن اليهود هذه العبارة وقالت اليهود يد الله مغلولة. ثم ثم قال غلت ايديهم - 00:40:07

غلت ايديهم هم الذين احرى واولى بهذا الوصف ثم اثبت لله عز وجل يدين قال بل يدها مبسوطتان ينفق كيف يشاء وهذا ايضا هذه

الاية تؤكد ان لله عز وجل يدين. وقد جاء في السنة اثبات هذا المعنى يقول النبي صلى الله عليه وسلم - 00:40:34

آآ اذا تصدق احدكم بالصدقة من الكسب الطيب ولا يقبل الله الا الطيب اخذها الله بيده فيرببها له وايضا في حديث اخر آآ ان آآ في يمين الرحمن قال وكلتا يديه يمين وكلتا يديه - [00:40:58](#)

اذا ثبت ان لله عز وجل يدين تليقان بجلالة ثم قال وقوله واصبر لحكم ربك فانك باعيننا. وقوله وحملناه على ذات الواح ودسر تجري باعيننا جزاء لمن كان كفر وقوله ولتصنع على عيني. هذه الايات فيها اثبات صفة العين لله عز وجل - [00:41:25](#)

اثبات صفة العين لله عز وجل. والقول فيها كالقول في بقية الصفات اننا ثبت لله عز وجل عينين. قال الامام ابن خزيمة في كتاب التوحيد نحن نقول لربنا الخالق عينان - [00:41:58](#)

يبصر بهما ما تحت الثرى وتحت الارض السابعة والسفلى. انتهى كلامه وايضا في السنة في الصحيحين من حديث ابن عمر رضي الله عنهما في حديث الدجال المعروف قال وانه اعور وان الله ليس باعور - [00:42:16](#)

نفى الله نفى عن الله عز وجل صفة العور فقوله عز وجل واصبر لحكم ربك فانك باعيننا فانك باعيننا قال الامام الطبري في تفسيره اي فانك بمرأى منا نحن نراك فانك بمرأى منا نراك ونرى عملك ونحن نحوطك ونحفظك فلا يصل - [00:42:38](#)

اليك من ارادك بسوء من المشركين وهذا فيه اثبات صفة العين لله عز وجل فانك باعيننا اي بمرأى منا. وحملناه على ذات الواح ودسر. اللواح اي الخشب والدسر يعني المسامير - [00:43:06](#)

اللواح والدسر هي ايش؟ السفينة. السفينة والمقصود به نوح عليه السلام ان الله حملة على السفينة تجري باعيننا والقول في ذلك مثل القول في الآية تجري باعيننا اي بمرأى منا مو غايبة عنا. نراها - [00:43:24](#)

ونطلع عليها تجري باعيننا جزاء يعني هذا الاغراق جزاء لمن كان كفر. يعني كفر بالله عز وجل. ولتصنع على عيني. ولتصنع على عيني يعني لتنمو وتربى وتنمو وكلام لموسى عليه السلام. على عيني اي بمرأى مني - [00:43:45](#)

وهذا ايضا القول في هذه الصفة كالقول فيما سبق بان ثبت لله عز وجل عينين تلقان بنا سبحانه وتعالى. فان قال قائل انتم قلتم ثبت لله عينين. والاية فيها جمع - [00:44:10](#)

باعيننا والاية الاخرى تجري باعيننا. واية ثالثة فيها افراد ولتصنع على عيني فلا يوجد تثنية رغم ان اهل السنة والجماعة السلف في كتبهم السلفية في العقيدة القديمة كابن خزيمة وغيره قالوا ثبت لله - [00:44:30](#)

بعينه واستندوا على حديث الصحيحين ان الله ليس باعور فما فمر الجواب عن ذلك؟ الجواب ان نقول اما ولتصنع على عيني فمعلوم في اللغة العربية ان المفرد اذا اضيف دل على الجمع - [00:44:57](#)

ولتصنع على عيني فعيني مضافة الى الظمير فدل على الجمع اثنتين فاكتر. فيصح ان تطلق على اثنتين فاكتر. اما الجمع فانك باعيننا فهذا على قول من قال من اهل العربية ان اقل الجمع اثنتين لا اشكال - [00:45:21](#)

صح ان الاعين قد يطلق عليها اثنتين لان بعض علماء اللغة بعض اهل اللغة يقولون ان اقل الجمع ها اثنتين وليس ثلاثة اما على القول المشهور ان اقل الجمع ثلاثة فنقول ان الجمع احيانا يطلق ويراد به - [00:45:44](#)

الاثنتين فان اللسان العربي آآ لا يمانع ان يطلق المثنى فيجمع كقول الله سبحانه وتعالى والسارق والسارقة فاقطعوا ايديهما ما قال يديهما مع انه سارق وسارقة اثنتين ولما جاء الحكم قال فاقطعوا ايديهما. هل المقصود تقطع ايديهم الثنتين؟ يعني تصير اربعة ولا تقطع يد واحدة؟ يد واحدة بالاجماع - [00:46:08](#)

لكن من اساليب اللغة ان المثنى يجمع احيانا مثل هذه الاية كذلك قول الله سبحانه وتعالى ان تتوبا الى الله فقد صغت قلوبكما والاجماع منعقد على ان الاية مقصود فيها كم؟ كم امرأة - [00:46:44](#)

امرأتين صح ولا لا؟ ومع ذلك قال قلوبكما والمقصود قلوبكما او قلوبكما. صح ولا لا؟ بالاجماع لان هي عائشة وحفصة رضي الله عنهم ان تتوب الى الله فقط صغت قلوبكما هم كم قلب لهم - [00:47:14](#)

كل وحدة لها قلب مجموع قلبين ومع ذلك قال ايش قلوبكما وهذا لا ينفي ان هناك قلبين فقوله عز وجل باعيننا لا ينفي وجود عينين مو معناته اكثر من عينين هذا اسلوب عربي معروف لذلك حتى يعني المبتدعة القدماء وكانوا علماء ما - [00:47:37](#)

استنكروا ما استشكلوا هالاشياء هذي هذا اشيء واضحة لمن عنده علم ولو يسير باللغة قال وقوله قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها وتشتكي الى الله والله يسمع تحاوركما. وقوله لقد سمع الله قول الذين قالوا ان الله فقير ونحن اغنياء. وقوله انني معكما اسمع - [00:48:04](#)

ارى وقول ام يحسبون انا لا نسمع سرهم ونجواهم بلى ورسلنا لديهم يكتبون. هذه الايات تدل على صفة ايضا من صفات الله وهي صفة السمع وهذه الصفة قد اشتق لله عز وجل منها اسم ما هو - [00:48:29](#)

السميع وهو السميع العليم قد سمع الله وهذي لها قصة تعرفونها؟ امرأة جاءت الى النبي عليه الصلاة والسلام تشتكي زوجها. تقول ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها سبحان من وسع سمعه الاصوات. اني معهم في نفس البيت. لم اسمع المرأة - [00:48:52](#)

والله سبحانه وتعالى قال قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها وتشتكي الى الله. والله يسمع تحاوركما فنحن نقول ان الله يسمع سمعا حقيقيا ولكن ليس كسمعنا نحن. فنحن سمعنا محدود له امد له مدى محدد. اما الله - [00:49:12](#)

سبحانه وتعالى فانه يسمع كل شيء قال لقد سمع الله قول الذين قالوا ان الله فقير ونحن اغنياء. هذي الاية اللي قبل شوي قلناها قول اليهود يقصد هنا اليهود. لما - [00:49:35](#)

قوله عز وجل من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا قالوا لغبائهم وسفههم وعدم معرفتهم لمعاني واساليب الكلام قال الذي يستقرض هو الفقير لان الله قيل تعالى الله عما يقولون لقد سمع الله قول الذين قالوا ان الله فقير ونحن اغنياء سنكتب ما قالوا وهذا - [00:49:51](#)

تهديد وقتلهم الانبياء بغير حق وهذا فيه اثبات صفة السمع لله عز وجل وقوله انني معكما اسمع وارى وهذا في اثبات الرؤية واثبات السمع لله عز وجل قوله ام يحسبون انا لا نسمع سرهم ونجواهم - [00:50:15](#)

بلى ورسلنا لديهم يكتبون وهذه الايات معشر الاحبة تفيدنا من المعاني الايمانية ايش ان الانسان لا يتلفظوا الا بما ينفعه في الاخرة ولا يتلفظ بما يحسب عليه لان الله يسمع سبحانه وتعالى. نعم - [00:50:40](#)

كذلك معشر الاحبة مما يستفاد من النصوص التي فيها اثبات صفة السمع ان الانسان لا يحتاج الى واسطة بينه وبين الله مثل بقية الملل الباطلة والاديان المحرفة يجعلون بينهم وبين الله وسائط - [00:51:02](#)

نحن بفضل الله عز وجل من الله علينا بهذا الدين الذي لا وسائط فيه بينك وبين ربك. فالله يسمعك ويسمع دعائك ويسمع استغاثتك. ويسمع مناجاتك وهذا لا شك يكسب الانسان - [00:51:28](#)

آآ محبة الله والقرب منه ولذلك قال يعقوب عليه السلام انما اشكو بثي وحزني الى الله ما يحتاج انك تعرض نفسك وتذل نفسك لمخلوق. بل تذل نفسك لله سبحانه وتعالى - [00:51:48](#)

كذلك من آآ فوائد وثمرات معرفة اسم الله سبحانه وتعالى السميع ان الله سبحانه وتعالى يسمع الشكوى اذا اشتكيت اذا ظلمت فالله يسمع لا تخاف انه يظيع عند الله سبحانه وتعالى شيء حتى الكلام لا يذهب - [00:52:08](#)

والله سبحانه وتعالى قد سمع وعلم كتب لذلك قال عز وجل ام يحسبون انا لا نسمع سرهم ونجواهم؟ بلى. ورسلنا لديهم يكتبون يعني ليس مجرد سماع بل سماع وتثبيت وتوثيق هذا الفعل او هذا الكلام بالكتاب - [00:52:31](#)

وايضا هناك توثيق اخر يكون يوم القيامة وهو نطق الجسد حتى اليد تتكلم والرجل تتكلم كما قال الله سبحانه وتعالى يوم نختم على افواههم وتكلمنا ايديهم وتشهد ارجلهم بما كانوا يكسبون - [00:53:03](#)

نعم. قال ثم قال وقوله الم يعلم بان الله يرى سبحانه وتعالى وقوله الذي يراك حين تقوم وتقلبك في الساجدين. وقوله وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون. هذه الايات ايضا تثبت صفة الرؤيا - [00:53:26](#)

رؤية الله عز وجل ان الله يرى يسمع والسمع هو ادراك الاصوات ويرى والبصر او الرؤية هي ادراك الصور والافعال كيف؟ الله اعلم فالله سبحانه وتعالى يدرك الاصوات على اختلاف اللغات وتباين اللهجات. ويرى حتى ديب - [00:53:50](#)

النملة السوداء على الصخرة الصماء في الليلة الظلماء. سبحانه وتعالى. لا تخفى على الله عز وجل خافية الم يعلم بان الله يرى وهذا ماذا يكسبنا معشر الاحبة؟ يكسبنا ها الخوف من الله. الم الم يعلم بان الله يرى يخاف الانسان. ويكسبه صفة المراقبة. مراقبة الله -

ايضا يكسبنا ماذا ايضا؟ الايمان برؤية الله لنا ماذا يكسبنا ايضا؟ يكسبنا الطمأنينة والامان انك تحت عين الله ونظره انت مو خافي على الله فتشعر بشيء من الامن والطمأنينة. كذلك تشعر بامن من نوع اخر ان الله لن يضيع حقك. فالله مطلع - [00:54:45](#) ولا تخفى عليه خافية واضح طيب قال الذي يراك حين تقوم وتقلبك في الساجدين وهذا ايضا يعطينا ان ان الله لا تضيع عنده اعمال الصالحة حين حتى لو لم يرك احد - [00:55:19](#)

لو لم يعلم بصالحتك احد بعملك الصالح فان الله يعلم وكفى بالله سبحانه وتعالى شهيدا وكفى بالله حسيبا وتقلبك في الساجدين يعني سجودك في الليل. مع الساجدين قال وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون. وقل اعملوا يعني اعملوا العمل الصالح وهذا الاية - [00:55:39](#)

وجه في الاصل للمنافقين فسيرى الله عملكم. الله سيرى اعمالكم. ورسوله ايضا سيرى. وهذا خاص بزمانه عليه الصلاة والسلام. اما اليوم الرسول عليه الصلاة والسلام لا يرى ما لنا والمؤمنون ايضا في زمانهم يرون اعمال المنافقين - [00:56:08](#) والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وجزاكم الله خيرا - [00:56:27](#)